

التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

"دراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية"

School bullying among secondary school students

A study on a sample of secondary school students in the city of Ghardaia

اسية علاوي¹ ، خولة الشايب²¹ مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية، allaoui.assia@univ-ghardaia.dz² جامعة غرداية، Chaib.khaoula@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/08/17؛ تاريخ القبول: 2022/10/10؛ تاريخ النشر: 2023/02/23

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي الذي أعدّه الصباحيين والقضاة (2013) بعد التأكد من صلاحيته لمجتمع الدراسة، حيث طبق على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بـثانوية "عبد الحميد بن باديس" وثانوية "بوهراوة" بمدينة غرداية. وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن (98%) من تلاميذ المرحلة الثانوية يمارسون التنمر بدرجة منخفضة، وأن التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي أكثر تنمرًا من التلاميذ مرتفعي التحصيل الدراسي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاح: تنمر مدرسي؛ تحصيل دراسي؛ تلاميذ المرحلة الثانوية؛ مستوى الدراسي.

Abstract: The study aimed to know the level of bullying among secondary school students, and to identify the differences in the level of school bullying among secondary school students by gender and academic level. The descriptive approach was used, and reliance on the school bullying scale prepared by Al-Subhiyin and Al-Qudah (2013), which was applied to a sample of (200) male and female students from the secondary school students "Abdel Hamid Ben Badis" and "Bohraoua" in Ghardaia. The results showed that (98%) of secondary school students practice bullying to a low degree, and that students with low academic achievement are more bullying than students with high academic achievement, and there are statistically significant differences in school bullying behavior among secondary school students by gender in favor of males, and there are no significant differences Statistically in the behavior of school bullying among secondary school students due to the academic level.

Keywords: school bullying; Academic achievement; secondary school students; academic level.

I- تمهيد :

تعتبر المدرسة مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تقع على عاتقها عدة وظائف من بينها التربية والتعليم بالإضافة للتنشئة الاجتماعية وذلك بنقل ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات إلى التلميذ، ورغم الجهود التي تبذلها الإدارة التربوية في مختلف المجتمعات لتحقيق أهداف المدرسة، مازالت هذه الأخيرة تعاني مشكلات تحول دون تحقيقها لبعض وظائفها، ومن بين هذه المشكلات التسرب المدرسي والسلوك العدواني كالعنف المدرسي والتنمر المدرسي، الذي يعتبر من أبرز المشكلات السلوكية في المدرسة باعتباره يظهر عند الأطفال قبل سن التمدرس.

يعود البحث في ظاهرة التنمر إلى عقد السبعينات في بعض الدول الأوروبية وخاصة الإسكندنافية، على إثر قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم من بعض رفاق الدراسة، وفي فترة الثمانينيات اهتمت اليابان بدراسة التنمر في المدارس حيث بينت نتائج هذه الدراسات أن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا عرضةً للتنمر، وفي مطلع عام (2000) أخذت هذه الظاهرة حيزاً كبيراً من اهتمام كل من إنجلترا ودول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا. (الدسوقي، 2016، ص6)

وتؤكد عدة إحصائيات دولية ودراسات ميدانية خطورة ظاهرة التنمر المدرسي، ففي عام (2018) أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) تقريراً يؤكد أن ما يقارب (130) مليون طالب في المدرسة يشكو من التنمر على الأقل مرة في الشهر، وتعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمال إفريقيا، حيث قدم ما يقارب (42.7%) من الطلاب شكوى من التنمر بشتى أنواعه. (حسن، 2020، ص310)، وفي الولايات المتحدة يقدر الخبراء بأن هناك (3.7) مليون طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاستقواء في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة، وأن نحو (20%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية و السيكوماتية والأفكار الانتحارية جراء الاستقواء عليهم، وفي استراليا يتعرض (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-15) سنة للاستقواء. (الصباحين والقضاة، 2013، ص12)

وتشير دراسة (Coy 2001) حول التنمر في المدارس إلى أنه يهرب يومياً تقريباً (160.000) طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم. (غولي والعكيلي، 2018، ص2481)

وباعتبار المدرسة مجتمعاً مصغراً فهي البيئة التي يتعلم فيها الطفل كل أشكال السلوك، المرغوب منها وغير المرغوب من خلال النماذج السلوكية في المدرسة (الرفاق أو المدرسين)، وقد أشار باندورا (1986) إلى تعلم الاستجابة العدوانية من خلال المعزز البديل والنمذجة، وأنه من الممكن تعلم التنمر عن طريق نماذج العائلة، ونماذج الأقران أو النماذج التي تعرضها وسائل الإعلام، فالأطفال الذين يرون استقواء الأباء في أسرهم يكونون أكثر استقواء على الآخرين. (أبو ديار، 2012، ص74-75)

وهو ما أكدته دراسة فلوري وبيوكانان (2003) التي توصلت إلى أن الأباء العدوانيين الذين كانوا متنمرين في المدرسة هم أكثر عرضة لأن يكون لهم أولاد متنمرين في المدرسة، و من المحتمل أن يقلد الأطفال نموذجاً متنمراً إذا كان النموذج ذو شخصية قوية وإذا عزز السلوك بدلا من أن يعاقب، أو عندما يشترك النموذج مع الطفل في بعض السمات، كما قد تعود الرغبة في الحصول على القبول والشخصية إلى التنمر إذ يرى الطالب الذي يكون له أصدقاء متنمرين أن التنمر وسيلة في الحصول على الشخصية والقبول اللذين يرغب فيهما (قطامي والصريرة، 2009، ص57).

ركزت عدة دراسات على مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، منها دراسة العمري (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبيان على عينة الدراسة مكونة من 14 قائد و 10 مشرفا و 36 معلما من المملكة العربية السعودية تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية جاء مرتفعاً، ودراسة غنيم (2020) التي هدفت إلى

التعرف على واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قسبة السلط ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، و طبقت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة مكونة من 55 مرشدا ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية و توصلت إلى أن واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قسبة السلط، جاء متوسطاً، وأشارت دراسة شطيبي (2014) التي هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبيان التنمر على عينة تتكون من 120 تلميذ وتلميذة ، بمرحلة التعليم المتوسط و توصلت إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة بدرجة تبعث على القلق، فهي تتسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل المدرسة أو خارجها وتتسم بالسرية والاستمرارية، لذلك فهي مصدر للمخاوف وللقلق وضياح للطاقت وعامل رئيس في خلق أشخاص آخرين متنمرين، وتوصلت دراسة شريفي (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية إلى تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية وأن مستويات الاستقواء جاءت متوسطة وتشكل تهديدا صريحا ومعضلة يجب حلها، وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة أميطوش (2020) حول معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، إستخدم الباحث المنهج الوصفي و طبق مقياس التنمر على عينة تتكون من 167 تلميذا و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة جاء متوسطاً.

و ركزت دراسات أخرى على التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس، فقد أشارت نتائج دراسة (1991) Olweus إلى أن الذكور أكثر مشاركة في الاستقواء من الإناث، وأن (60) بالمئة من الإناث يكن ضحايا للاستقواء ما بين الصف الخامس وحتى الصف السابع، وأن من (15 إلى 20) بالمئة يستقوى عليهن من الذكور والإناث معاً، وأن أكثر من (80) بالمئة من الضحايا الذكور يستقوى عليهم من الذكور، ويرى أن الذكور أكثر استقواء من الإناث من 3 إلى 4 مرات في الاستقواء المباشر، الاستقواء الجسمي. وبالمقابل تستخدم الإناث المستقويات الاستقواء غير المباشر مثل التجاهل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والاستثناء من المجموعة "الإقصاء"، والاستقواء اللفظي "توجيه الشتائم والسب"، وأكدت كاثرين ومارتن (2005) على أن التلاميذ دائماً يمارسون سلوكيات المشاغبة الجسدية أو اللفظية، أما التلميذات فإفساد العلاقات الاجتماعية بين الآخرين وخلق أجواء متوترة هي طرقهن في المشاغبة. (عمر، 2010، ص60).

في حين اهتمت دراسات أخرى بدراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي، فقد أشار أبو الديار (2012) إلى أن المتنمرين يمارسون التنمر على من هم أصغر منهم عمراً، ويعاني المتنمرين ضعفاً في التحصيل الدراسي وهروباً من المدرسة وعدم إنجاز الواجبات المدرسية، وقد يتنمرون للآخرين كرد فعل لفشلهم الدراسي، ويؤكد هنلي وآخرون (2002) على أنه غالباً ما يحرز الطلبة ذوو الاضطرابات السلوكية ولاسيما المتنمرين درجات دون المتوسط في الاختبارات المعيارية للذكاء. (أبو الديار، 2012، ص94) وهذا ما أكدته أيضاً دراسة شريفي (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية التي توصلت إلى أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يدفع إلى الاقدام على سلوك الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط.

- مشكلة الدراسة:

بعد فحص الدراسات السابقة نجد أن ظاهرة التنمر المدرسي في الدول العربية - من بينها الجزائر- لم تحظ باهتمام الباحثين والمختصين إلا في الآونة الأخيرة، فجعلها دراسات جديدة، كما أن أغلب الدراسات كان اهتمامها بمرحلة التعليم المتوسط باعتبار مفهوم التنمر يشير إلى أن التنمر يكون من طفل لطفل آخر أقل منه قوةً، وهو ما يبرر عدم اهتمام الباحثين بمرحلة التعليم الثانوي لكون التلاميذ متماثلين في البنية الجسدية، غير أن مفهوم القوة لا يقتصر على الصفات الجسمية بل يتعداه إلى القدرات العقلية والمعرفية أو الصفات الاجتماعية والاقتصادية.

ولا يرتبط التنمر بمرحلة الطفولة فقط بل يستمر ويساهم في تطور السلوك العدواني عند الراشدين، وهو ما أكدّه (الصباحين والقضاة، 2013، ص25) حيث أشار إلى أن التنمر يبدأ في السنة الثانية من العمر، ويزداد العمر يصبح التنمر مشكلة خطيرة ويصبح

التدخل صعباً، وإن (25%) من الأطفال المتنمرين أظهروا بعد الثلاثين من العمر سلوكيات إجرامية ومخالفات قانونية أكثر من غيرهم من الأطفال.

كما أكدت دراسة Ireland (2004) وجود ارتباط إيجابي بين التنمر وسلوك العدوان، وأظهر المتنمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التنمر الاجتماعي واللفظي والجسمي. (أحمد، 2020، ص 443)

يتضح مما سبق أن التنمر المدرسي يعد مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل بصفة خاصة، فالتعليم الفعال لا بد أن يتم في بيئة تربوية توفر للتلاميذ الأمن النفسي وتحميهم من العدوان والتهديد (حسن، 2020، ص 311)، وهذا ما يبرر أهمية دراسة سلوك التنمر المدرسي في المدارس الجزائرية وتفسيره والسيطرة على مسبباته.

بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة لتحديد مشكلة الدراسة فيما يلي:

- ما مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية؟
- ومنه تم طرح التساؤلات التالية:
- هل هناك اختلاف في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي؟
- هل هناك اختلاف بين الذكور والاناث في مستوى التنمر المدرسي؟
- هل هناك اختلاف بين تلاميذ المستويات الثلاثة (أولى-ثانية-ثالثة ثانوي) في مستوى التنمر المدرسي؟
- **فرضيات الدراسة:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة واقتراح الفرضيات التالية:

- مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية متوسط.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية تعزى للجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية تعزى للمستوى الدراسي.
- **أهمية الدراسة:** تكمن الدراسة فيما يلي:
- اهتمام هذه الدراسة بظاهرة التنمر المدرسي وهي ظاهرة سلوكية خطيرة في تزايد مستمر في مدارسنا يجب التحسيس بها والتنبيه لخطورتها وضرورة التحكم بها.
- دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث يعتبر التحصيل الدراسي من أهم مؤشرات الناتج التعليمي للمؤسسة التربوية.

- اهتمت الدراسة بالمرحلة الثانوية، حيث أن اغلب الدراسات السابقة اهتمت بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية.
- تزويد المربين والمسؤولين على قطاع التربية بمعلومات حول ظاهرة التنمر المدرسي.
- لفت نظر المربين ومدراء المدارس وأولياء الأمور لسلوك التنمر المدرسي.
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت مستوى التنمر في المدارس الجزائرية بصفة عامة وفي البيئة المحلية بصفة خاصة.
- **أهداف الدراسة:** يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية
- معرفة الفروق بين الذكور والاناث في سلوك التنمر المدرسي بثانويات مدينة غرداية.

- معرفة الفروق في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستويات الثلاثة.
- اقتراح بعض الإجراءات على ضوء النتائج المتوصل لها من البحث التي يمكن أن تساهم في التخفيف من سلوك التنمر المدرسي للتلاميذ.
- **التعريف الإجرائي للتنمر المدرسي:** هو الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بعد الاستجابة على مقياس التنمر المدرسي المكون من خمسة أبعاد: الاستقواء الجسدي، والاستقواء اللفظي، والاستقواء الجنسي، والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي.
- **حدود الدراسة:**

- **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانويات مدينة غرداية.

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة بثانوية "الشيخ عبد الحميد بن باديس" وثانوية "القرمة بجمعة بوهراوة" بمدينة غرداية.

- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2022/2021

1. الإطار المفاهيمي للدراسة :

1.1 مفهوم التنمر:

التنمر لغةً:

- يعرف منير البعلبكي (2000) في قاموسه المورد أن المستقوي هو المتنمر أو المستأسد على من هم أضعف منه، بينما يعرف قاموس ويبستر كلمة التنمر على أنها الشخص الذي يستأجره الناس لتهديد من هم أضعف منه.
- ويعرف التنمر لغويًا بأنه التشبه بالنمر، يقال (نمرا نمرا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (وتنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (الدسوقي، 2016، ص 09)
- . **التنمر اصطلاحاً:**

يعرفه باندورا Bandura (1978) على أنه " سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة، ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين، والانحياز للذات من دون الاكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم والارتياح بفرض الرأي والتسيد على الآخرين وروح الانانية" (الشمرى، 2018، ص 127).

- ويعرفه ووك وزملاؤه (2002) بأنه تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبى من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمداً، ويسبب الألم للضحية في المجال الجسدي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي، وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني، حيث لا يعدان استقواءً. ولكي يكون السلوك استقواءً يجب أن يكون حقيقياً، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية استقواءً. (الصباحين والقضاة، 2013، ص 9)
- ويعرف أولويس (1993) التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبى يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر للآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاءً اجتماعياً مثل نشر الشائعات. (الدسوقي، 2016، ص 9).

ويعرف أتلس وبيبلير (1998) "التنمر بأنه تفاعل يحدث بين الشخص المتنمر والضحية، ويظهر في سياق بيئي اجتماعي " (أبو الديار، 2012، ص 33).

كما يعرف الصباحين والقضاة (2013، ص 79) الاستقواء بأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقوى على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر.

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن سلوك التنمر هو سلوك عدواني مقصود يصدر من شخص على شخص آخر بشكل متكرر، بهدف إلحاق الأذى به، وقد يكون جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، ويرى أتلز وبيبلير أن التنمر يحدث في سياق اجتماعي أي أنه متعلم من خلال مشاهدة لنماذج عدوانية داخل الأسرة أو المدرسة أو الأقران.

1.2: مفهوم التحصيل الدراسي: فيعرفه (فجابلن) على أنه مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما. (مغار، 2022، ص268)

صلاح محمود علام يرى: أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو الاختبارات الموضوعية. (جوار، 2018، ص398)

II - الطريقة والأدوات :

-منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1. عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية "الشيخ عبد الحميد بن باديس" وثانوية "القرمة بوجمعة بوهراوة".

الجدول رقم (1): خصائص العينة حسب الجنس والتخصص الدراسي.

المجموع		المستوى التعليمي		إناث		ذكور		التخصص
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
24.5%	49	51.5%	103	51.02%	25	48.97%	24	ج م ع وتكنولوجيا
27%	54			46.29%	25	53.70%	29	ج.م. آداب
10%	20	32%	64	75%	15	25%	05	2علوم تجريبية
9.5%	19			52.63%	10	47.36%	09	2آداب وفلسفة
12.5%	25			52%	13	48%	12	2تسيير واقتصاد
07%	14	16.5%	33	71.42%	10	28.57%	04	3علوم تجريبية
9.5%	19			57.89%	11	42.10%	08	3آداب وفلسفة
100%	200	100%	200	54.5%	109	45.5%	91	المجموع

يبين الجدول رقم (1) خصائص العينة حسب الجنس والتخصص والمستوى الدراسي حيث أكبر نسبة من حيث التخصص الدراسي في جذع مشترك علوم وتكنولوجيا يليها جذع مشترك آداب وأقلها في شعبة العلوم التجريبية وآداب وفلسفة، ومن حيث الجنس فنلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة ذكور، أما من حيث المستوى الدراسي فإن النسبة الأكبر هي مستوى السنة الأولى يليها مستوى السنة الثانية، ثم مستوى السنة الثالثة ثانوي.

2.أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنمر المدرسي لـ الصبيحين والقضاة (2013)، ويتكون المقياس من 45 بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي: البعد اللفظي، البعد الجسدي، البعد الاجتماعي، البعد الممتلكات، البعد الجنسي. كما يتكون من خمسة بدائل للإجابة تأخذ الأوزان الآتية:

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	2	3	4	5

1.2 طريقة التصحيح:

لتفسير درجات الأفراد على مقياس التنمر المدرسي تم استخدام المعادلة الآتية:

(أعلى درجة - أدنى درجة) / عدد الفئات

$$1.33 = 3 / (5 - 1) =$$

وعليه تكون مستويات التنمر المدرسي كما يلي:

من 1 إلى 2.33 يدل على وجود تنمر مدرسي بدرجة منخفضة

من 2.34 إلى 3.67 يدل على وجود تنمر مدرسي بدرجة متوسطة

من 3.68 إلى 5 يدل على وجود تنمر مدرسي بدرجة مرتفعة

2.2 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، التي تكونت من (50) تلميذاً وتلميذة.

1.2.2 صدق الأداة:

❖ أ. الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي و 33% من المستوى السفلي، ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (2): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس التنمر المدرسي

التقنية الإحصائية	ن	المتوسط	الانحراف	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات						
الفئة العليا	16	82.37	14.71	9.295	30	0.000
الفئة الدنيا	16	47.81	2.13			

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن قيمة "ت" للفروق بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على مقياس التنمر المدرسي تقدر

بـ (9.295) وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (30) ومستوى دلالة (0.000)، مما يدل على القدرة التمييزية للأداة.

2.2.3 ثبات الأداة:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: بلغ معامل الثبات (0.79) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

ب. طريقة التجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (من البند 1 إلى البند 23) والنصف الثاني (من البند 24 إلى البند 45)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.74).

III- النتائج ومناقشتها :

عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط. لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي وعلى أبعاده فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي وعلى أبعاده

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الرتبة	مستوى التنمر المدرسي
اللفظي	1.29	4	بدرجة منخفضة
الجسمي	1.69	1	بدرجة منخفضة
الاجتماعي	1.35	3	بدرجة منخفضة
الممتلكات	1.38	2	بدرجة منخفضة
الجنسي	1.27	5	بدرجة منخفضة
الدرجة على المقياس ككل	1.39		بدرجة منخفضة

المصدر: برنامج spss

يتضح من خلال الجدول (3) أن قيم متوسط درجات الأفراد على مقياس التنمر المدرسي وعلى أبعاده تندرج ضمن المجال (1-2.33) وهو مجال يدل على وجود تنمر مدرسي بدرجة منخفضة أي أن الفرضية لم تتحقق. وعند ترتيب المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد على أبعاد المقياس نجد أن التنمر الجسمي يكون في المرتبة الأولى يليه بعد الممتلكات ثم التنمر الاجتماعي ثم التنمر اللفظي ثم التنمر الجنسي. ولمعرفة نسب انتشار مستويات التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة بين أفراد العينة تم حساب النسب المئوية لتوزع متوسطات أفراد العينة حسب مستويات التنمر المدرسي فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4): نسب توزع متوسطات أفراد العينة حسب مستويات التنمر المدرسي

	وجود تنمر بدرجة منخفضة		وجود تنمر بدرجة متوسطة		وجود تنمر بدرجة مرتفعة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
البعد اللفظي	97.5%	195	2%	4	0.5%	1
البعد الجسمي	91.5%	183	8.5%	17	0%	0
البعد الاجتماعي	97%	194	2.5%	5	0.5%	1

بعد الممتلكات	191	95.5%	8	4%	1	0.5%
البعد الجنسي	198	99%	2	1%	0	0%
المقياس ككل	196	98%	4	2%	0	0%

المصدر: برنامج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن (98%) من أفراد العينة يمارسون التنمر المدرسي بدرجة منخفضة، و(2%) منهم يمارسون التنمر المدرسي بدرجة متوسطة، وأن (91%) من أفراد العينة يمارسون التنمر الجسدي بدرجة منخفضة و(8.5%) يمارسونه بدرجة متوسطة، وأن (95.5%) يمارسون التنمر للممتلكات بدرجة منخفضة و(4%) بدرجة متوسطة و(0.5%) بدرجة مرتفعة، أما التنمر الاجتماعي فإن (97%) يمارسونه بدرجة منخفضة و(2.5%) يمارسونه بدرجة متوسطة و(0.5%) يمارسونه بدرجة مرتفعة، كما أن (97.5%) من أفراد العينة يمارسون التنمر اللفظي بدرجة منخفضة، و(2%) يمارسونه بدرجة متوسطة، و(0.5%) يمارسونه بدرجة مرتفعة، أما التنمر الجنسي فإن (99%) من أفراد العينة يمارسونه بدرجة منخفضة، و(2%) يمارسونه بدرجة متوسطة.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق دالة احصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي. لاختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات التلاميذ منخفضي التحصيل ومتوسط درجات مرتفعي التحصيل على مقياس التنمر المدرسي، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين منخفضي التحصيل ومرتفعي التحصيل في التنمر المدرسي

التنمر المدرسي المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
منخفضي التحصيل	77	65.97	18.74	2.30	198	0.022
مرتفعي التحصيل	123	60.78	13.09			

المصدر: برنامج spss

يبين الجدول أعلاه أن متوسط درجات التلاميذ منخفضي التحصيل على مقياس التنمر المدرسي يقدر ب(65.97) بانحراف معياري قيمته (18.74)، أما التلاميذ مرتفعي التحصيل فقد قدر متوسط درجاتهم ب(60.78) بانحراف معياري قيمته (13.09)، وأن قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين تقدر ب(2.30) وهي قيمة دالة عند المستوى (0.022) ودرجة حرية (198)، وبما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فإنه توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ منخفضي التحصيل والتلاميذ مرتفعي التحصيل في التنمر المدرسي، وأن التلاميذ منخفضي التحصيل أكثر تنمرًا من التلاميذ مرتفعي التحصيل.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي

المؤشر الإحصائي القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	91	67.00	17.52	3.580	198	0.000
الإناث	109	59.25	13.02			

المصدر: برنامج spss

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور يقدر بـ(67.00) وأن المتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ(59.25)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" تقدر بـ(3.580) عند درجة الحرية (198) وبمستوى دلالة قدره (0.000) وهي قيمة أقل من (0.05) ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمرن لصالح الذكور، وعليه نقول أن الفرضية تحققت.

عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التمرن المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للمستوى الدراسي. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وهذا بعد التأكد من تحقق التجانس بين المجموعات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المستويات الدراسية في التمرن المدرسي

مصدر التباين العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	40.901	2	20.451	0.082	0.921
داخل المجموعات	48879.419	197	248.119		
المجموع	48920.320	199			

المصدر: برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن قيمة اختبار (ف) بلغت (0.082) بمستوى دلالة (0.921) وهي أكبر من (0.05)، وهذا على عدم وجود فروق دالة إحصائية في التمرن المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للمستوى الدراسي، وعليه نقول أن فرضية الدراسة تحققت.

- مناقشة وتفسير النتائج:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها أن تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية يمارسون التمرن المدرسي بدرجة منخفضة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة جريبي (2012)، ودراسة الطائي (2018) ودراسة الشمري (2018) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التمرن جاء منخفضاً لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة شريفني (2018)، ودراسة أمبطوش (2020) ودراسة غنيم (2020) التي توصلت إلى أن مستوى التمرن المدرسي لدى التلاميذ متوسط، ودراسة محمد (2010) التي أظهرت أن نسبة انتشار التمرن الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة العمري (2019) التي أظهرت أن واقع التمرن المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً.

وتختلف أيضاً مع دراسة حميد (2013) التي هدفت إلى قياس السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، حيث استخدمت مقياس السلوك التنمري القائم على نظرية التعلم الاجتماعي، وأظهرت أن طلاب الصف الثاني المتوسط لديهم سلوك تنمري وبدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك التنمري والدعم الاجتماعي له. (غنيم، 2020، ص46) ورغم أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي كان في المجال المنخفض، إلا أن نسبة التلاميذ الذين يمارسون التنمر المدرسي تقدر بـ(98%) وهي نسبة كبيرة جداً، وتعكس هذه النتيجة قابلية التلاميذ للتنمر، كما يمكن التنبؤ بارتفاع مستوى التنمر في الوسط المدرسي مستقبلاً.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة انتشار التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة-وان كان تنمراً بدرجة منخفضة- للبيئة الأسرية والمدرسية التي يعيش فيها التلميذ والنماذج السلوكية التي يحاكيها، حيث يرى باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم عدة سلوكيات من بينها سلوك العنف من خلال مشاهدته لنماذج عدوانية داخل الأسرة أو المدرسة والمجتمع وبالتالي ممارسته على الآخرين كالأقران والمعلمين، وترى هذه النظرية أن معظم العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي ويستمر هذا السلوك العدواني إذا كانت النتائج معززة إيجابياً وذات فعالية. (الشمري، 2018، ص128)

كما أن للعوامل المدرسية أيضاً دوراً في حدوث التنمر من بينها أساليب المعاملة من طرف المعلمين أو الإدارة المدرسية المتمثلة في الأساليب التربوية الغير المناسبة كالتمسك أو التساهل، حيث أكد كيث واخرون (Keith et al, 2004) على أن هناك أنماطاً من المعلمين يسهمون بدرجة كبيرة من خلال سلوكياتهم في نشر ثقافة المشاغبة داخل المدرسة، ومن هذه الأنماط المعلم المتسلط وهو الذي يقوم بصياغة سلوك المشاغبة من خلال تكوين وإدارة حجرة دراسة مبنية على الأوتوقراطية. وكذلك المعلم النرجسي وهو الذي يجب لفت الأنظار إليه بأي وسيلة كانت وبالإضافة إلى الأنماط السابقة يوجد المعلم المشاغب، وهو معلم دائم السخرية من تلاميذه ودائماً ما يقلل من شأنهم ولا يكون سلوكه هذا إلا بهدف جعل أحد التلاميذ كبش فداء. (أبو الفتوح عمر، 2010، ص104)، بالإضافة لغياب الحوار والمناقشة والحوار الديمقراطي المبني على الاحترام والتعاون، والمناخ المدرسي السلبي الذي يسوده التوتر في العلاقات المدرسية سواء بين الإدارة والمعلمين أو بين المعلمين والتلاميذ أو بين التلاميذ والتلاميذ أنفسهم، وطرق التدريس التقليدية، والاستهزاء والنقد الجارح، والتمييز في المعاملة وعدم العدل بين التلاميذ كلها تساهم في تزايد ظاهرة التنمر المدرسي بين أوساط التلاميذ.

• وعند دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والتنمر المدرسي، أظهر النتائج أن التلاميذ منخفضي التحصيل كانوا أكثر تنمراً من التلاميذ مرتفعي التحصيل، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة Moon and Alarid (2015) التي توصلت إلى أن أهم العوامل المؤدية للتنمر هي البيئة المدرسية والمناخ المدرسي السلبي، والتحصيل الدراسي والتفاعلات السلبية بين الطلاب والمعلمين. (راغب، 2021، ص332) ودراسة مغار (2022) حول التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط بولاية سكيكدة على عينة مكونة من (105) تلميذا وتلميذة وأظهرت النتائج أن التحصيل الدراسي عند فئة المتنمرين جاء منخفضاً، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

في حين تختلف مع نتائج دراسة علوان (2016) حول أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبيه، حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب تعود للمعدل الدراسي.

• كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للجنس لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Olweus (1993) التي توصلت إلى أن الذكور غالباً يكونون أكثر تنمراً من الإناث، كما يتنمر الذكور على الطلاب الآخرين أكثر من الإناث، وتقدر نسبة كبيرة من الإناث حوالي (50%) بأن الذكور يتنمرون عليهن تنمراً أساسياً (أبو الديار، 2012، ص98).

وتتفق مع دراسة (Kepeneci&Sinkir 2006) حول الكشف عن مستويات التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في تركيا، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في التنمر تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وتتفق أيضا مع دراسة (Almahasneh 2019) حول ظاهرة التنمر في مدارس الطفيلة الرسمية جنوب الأردن التي توصلت إلى أن الطلاب الذكور يمارسون التنمر أكثر من الطالبات، كما تتفق مع دراسة العباسي (2016) التي أظهرت أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ودراسة شريف (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الاستقواء بين الجنسين لدى المراهقين في الوسط المدرسي الجزائري، وكانت الفروق لصالح الذكور، ودراسة الشمري (2018) حول سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في سلوك التنمر المدرسي لصالح الذكور. ودراسة غنيم (2020) حول واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة انتشار ظاهرة التنمر تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى منها دراسة الشايع (2018)، ودراسة محمد (2021)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سلوك التنمر المدرسي.

ويمكن تفسير هذه الفروق في درجة التنمر المدرسي لصالح الذكور نظرا لعدة عوامل نذكر من بينها العوامل الفسيولوجية، فالبنية الفسيولوجية والجسمية للذكور تختلف على الإناث.

وهذا ما توضحه النظرية البيولوجية، التي ترى أن السلوك الإنحراقي لاسيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية، ويرى أصحاب هذه النظرية أيضا وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يؤكدون على أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد. (الدسوقي، 2016، ص34-35)

كما أن الذكور بطبعهم أكثر مشاهدة لأفلام العنف والألعاب الإلكترونية التي تحرض على العنف والسيطرة وضرورة الفوز دون مراعاة القيم الأخلاقية أو الدينية. وهذا ما تأكده دراسة قدي (2018) حول إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

كما أن للسياق الثقافي والاجتماعي في مجتمعنا دور في حدوث التنمر عند الذكور أكثر من الإناث، وذلك يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل وثقافة السائدة في المجتمع، التي تميز بين الذكور والإناث في طريقة المعاملة، وأن الذكر له الأفضلية على الأنثى في الحقوق والواجبات، وله الحق في استعمال العنف والسيطرة، وتبرر كل أفعاله فقط لأنه ذكر خاصة في البيئة العربية، كحق تنمر الزوج على زوجته وتنمر الأخ على أخواته بالإضافة لتنشئة الإناث على الطاعة، كما أن طبع الإناث أكثر احتراما للقيم وتقاليده المجتمع من الذكور.

- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للمستوى الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بكري (2010) حول التعرف على الفروق بين الذكاء الإنفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتتفق مع دراسة علوان (2016) حول أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبه، حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب تعود للمستوى الدراسي، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة زهراء (2018) حول الكشف عن العلاقة

بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات مدينة سعيدة، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي (غنيم، 2020، ص48) غير أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة محمد (2021) حول أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية، التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود التلاميذ في بيئة مدرسية واحدة، حيث أن المناخ المدرسي السليبي، وطرق التدريس التقليدية التي لا تعتمد على أسلوب التشويق والإثارة، وأسلوب المعاملة من طرف المعلم أو الإدارة المدرسية الذي يتراوح بين نمط التسلط أو نمط التساهل والاستهزاء، واكتظاظ الأقسام بالتلاميذ، وجود معلم متنمر ويحرض على التنمر بطريقة غير مباشرة، وعدم المساواة في توزيع الطلاب على الأقسام كلها عوامل مدرسية يتعرض لها كل التلاميذ في المؤسسة، والتي تساهم في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين أوساط التلاميذ في جميع المستويات.

IV- الخلاصة:

إن تفشي ظاهرة التنمر وتزايدها في الأونة الأخيرة أصبح يؤرق المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، نظراً للمشكلات التي تسببها في الوسط المدرسي، فأصبح التنمر المدرسي من أهم المشكلات السلوكية التي تعاني منها الأسرة والمدرسة والمجتمع، مما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية والدراسية على الضحية والمتنمر، من هنا جاءت فكرة الدراسة لمعرفة مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ في الوسط المدرسي ومدى انتشاره وهل يرتبط بالتحصيل الدراسي، وهل يختلف مستواه باختلاف الجنس والمستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد اخترنا في هذه الدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية، ومن أجل معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ قمنا بالاطلاع على عدة دراسات سابقة ومراجع متعلقة بموضوع الدراسة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتنا قمنا باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس التنمر المدرسي بعد التأكد من خصائصه السيكمترية على عينة من تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي بثانوية الشيخ عبد الحميد بن باديس، وثانوية بوهراوة بمدينة غرداية، وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية متوسط ونسبة الانتشار مرتفعة.
- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والتنمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب المستوى الدراسي، وبناءً على ما توصلنا إليه من نتائج من هذه الدراسة نستنتج أن للتلاميذ قابلية للتنمر، كما يمكن التنبؤ بارتفاع مستوى التنمر في الوسط المدرسي مستقبلاً، ونقترح بعض الإجراءات للتخفيف من مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ منها:
- تحسيس وتوعية التلاميذ بمخاطر السلوك التنمري والآثار المترتبة عليه.
- وضع إستراتيجيات وقائية من قبل الجهات الرسمية للتخفيف من مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ.
- التكفل والمرافقة النفسية من طرف الأخصائيين النفسيين من أجل التخفيف من سلوك التنمر المدرسي.
- تصميم وبناء برامج إرشادية تساعد في التخفيف من سلوك التنمر المدرسي.
- التعاون بين الإدارة المدرسية والمدرسين وأولياء الأمور والمجتمع المدني والأمن من أجل القضاء على ظاهرة التنمر وعدم التغاضي عن هذه الظاهرة، حيث يرى سميث Smith أن من بين العوامل التي تنمي السلوك التنمري وتساهم في تطويره هي العوامل البيئية، مثل رؤية المجتمع للسلوك التنمري بأنه سلوك عابر وغير مهم، وبالتالي يجري التغاضي عنه. (أبو الديار، 2012، ص9).

- القيام بدورات تكوينية للمدرسين والمشرفين التربويين ومستشاري التوجيه للتعريف بسلوك التنمر الأسباب والعوامل المؤدية له وأساليب الوقاية والعلاج.
- توفير الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية للتلاميذ في المدارس.
- الإصغاء لمشاكل وانشغالات التلاميذ والتكفل بها.
- مراقبة التلاميذ في الأماكن التي يتعرضون فيها إلى التنمر مثل دورات المياه، الأقسام، الأروقة، الساحة.
- **الإحالات والمراجع :**

- أبو الديار، مسعد. (2012). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، الطبعة الثانية، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ص 33-98
- أحمد، منى سيد محمد. (2020). دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. 2 (51). 439-472
- https://jsswh.journals.ekb.eg/article_105598_5d20cbe5932160191a3b30c0dff36723.pdf (زيارة)
- (2021/4/13)
- أميطوش، موسى. (2021). مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي، 7(1)، 206-229.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/105/7/1/144183> (زيارة 2021/7/31)
- بكري، محمد حسن مصطفى. (2010). الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، رسالة ماجستير علم النفس التربوي، تخصص علم النفس النمو والتعلم، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا
- جرار، نبيلة. (2018). المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 07 (27)، ص 398
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/7/4/64205> (زيارة 2022/8/11)
- حسن، أحمد محمود حسن. (2020). برنامج إرشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2 (50)، 310-311
- https://jsswh.journals.ekb.eg/article_86160_2eb8a0ea66615d74cf31938718d28d24.pdf (زيارة)
- (2021/04/17)
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**. دار جونا لنشر و التوزيع، القاهرة، ص 6-35
- الشمري، علي عبد الكاظم عجة. (2018). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار. مجلة جامعة ذي قار 3(13). 127-128
- راغب، علاء علي أحمد. (2021). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية للخدمات الاجتماعية. 1(13). ص 332 https://aial.journals.ekb.eg/article_165035.html (2021/7/31)
- شابع، رنا محسن. (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل. العدد 40. ص 365 <https://www.iasj.net/iasj/download/33763aa6a371dff1> (زيارة 21/10/9)
- شريفي، هناء. (2018). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 33. ص 1035
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/10/1/130107> (2021/04/15)
- شطبي، فاطمة الزهرة، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية. مجلة دراسات النفسية. العدد 11. ص 1
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/288/5/11/22369> (2022/06/17)
- الطائي، حسين ز غير محيسن. (2018). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار 13(3) ص 123 <https://www.iasj.net/iasj/download/1a09c8e12d1121da> (زيارة 2022/06/17)
- الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**، الطبعة الأولى. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص 12-25-79
- الصوفي، أسامة حميد حسن والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 35

- العباسي، غسق غازي. (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد) 50 (93.) <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-734576> (زيارة 2022/06/18)
- علوان، عماد عبده محمد. (2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أجا. مجلة كلية التربية. 1 (168). 474-441 https://jsrep.journals.ekb.eg/article_31443.html (زيارة 2022/06/18)
- العمرى، صالحة حسن محمد. (2019). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3(7). 44-30 <https://search.mandumah.com/Record/1036397/Details> (زيارة 2021/10/14)
- عمر، محمد كمال أبو الفتوح. (2010). سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية. دار زهران للنشر والتوزيع، ص 60-104
- غني، خولة عبد الرحيم. (2020). واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين. المجلة العلمية. 36(7). 74-38 [https://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/2\(7\).pdf](https://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/2(7).pdf) (زيارة 2021/04/15)
- غولي، حسن أحمد سهيل القره، والعكيلي، جبار وادي باهض. (2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدركات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات. 29(3). 2499-2480 <https://www.iasj.net/iasj/download/f0c6b873bd2b3941> (زيارة 2021/4/13)
- قدي، سميرة. (2018). إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي. مجلة التنمية البشرية. العدد 10
- قطامي، نايفة والصرارية، منى. (2009). الطفل المتنمر. ط 1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن، ص 57
- محمد، ثناء هاشم. (2010). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2(13)، 181-247.
- محمد، رباب عبد الفتاح أبو الليل(2021). أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. 37(9). 513-551. https://mfes.journals.ekb.eg/article_198085_1c56081fe43dddf37385eea301f20f4d.pdf (2022/1/2)
- مغار، عبد الوهاب. (2022). التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، مجلة العلوم النفسية والتربوية. 261-268 <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/105/8/1/179266> (زيارة 2022/08/11)
- المكانين، هشام عبد الفتاح ويونس، نجاتي أحمد والخياري، غالب محمد. (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة القابوس، 12 (1)
- DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss1pp179-197>

Almahasni, Abderraheem Fadhl Salamn (2019) , **The Phenomenon of Bullying ‘A Case Study of Jordanian Schools at Tafila** ,World Journal of Education ,Vol. 9, No. 1

- ملاحق :

ملحق رقم 1

Statistiques descriptives

	N	Somme	Moyenne	Ecart type
اللفظي 2	200	257,20	1,2860	,39367
الجسمي 2	200	337,41	1,6871	,46150
الاجتماعي 2	200	270,45	1,3523	,38234
الممتلكات 2	200	276,57	1,3829	,50840
الجنسي 2	200	253,71	1,2685	,33799
التنمر	200	12556,00	62,7800	15,67899
N valide (liste)	200			

المصدر: برنامج spss

ملحق رقم 2

Test T

Statistiques de groupe

	طبيعة_التحصيل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	1,00	77	65,9740	18,74832	2,13657
	2,00	123	60,7805	13,09770	1,18098

المصدر: برنامج spss

الملحق رقم 3

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	1,00	91	67,0000	17,52395	1,83701
	2,00	109	59,2569	13,02021	1,24711

المصدر: برنامج spss

ملحق رقم 4

مقياس التنمر لصبيحيين والقضاة 2013

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم					
2	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة					

3	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم				
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب				
5	أقوم بقرص الطلبة و أسبب لهم الألم				
6	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم				
7	أصرخ على الطلبة بصوت عال إفزعهم				
8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة				
9	أهدد الطلبة و أتوعدهم بالإيذاء				
10	أنشر الشائعات عن الطلبة				
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة النشاطات				
12	أشد الطلبة من آذائهم و شعورهم				
13	أقوم بتخريب و إتلاف ممتلكات الطلبة				
14	أسخر من الطلبة و أستهزئ بهم				
15	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة عليهم				
16	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين				
17	أسرق بعض الأشياء من الطلبة				
18	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها				
19	ألمس آخرين بطريقة غير أخلاقية				
20	أشوه صورتهم و سمعتهم				
21	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد				
22	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي				
23	أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقابا مخزية لهم				
24	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة				
25	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي				
26	أتعمد إذلال الطلبة				
27	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة				
28	أخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء				
29	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم				
30	ألوم الطلبة على مشكلات لم يفتروها				
31	أفعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء				
32	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها				
33	ألقي على مسامع الطلبة قصصا جنسية				
34	أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة				
35	يجب أن أفوز في كل النشاطات المدرسية				
36	أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغما عنهم				
37	أقوم بإلقاء الطلبة أرضا				
38	يجب على كل طالب أن يخافني ويهابني				
39	أهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها				
40	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات جنسية				
41	لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح				
42	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة				
43	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات				
44	أتحرش جنسيا بالطلبة				

45	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم					
----	--	--	--	--	--	--